

أدب الكاتب

أطال تارةً للتوكيد وحذف تارةً للإيجاز وكثر ر تارة للإفهام وعزل هذا مستقصاة في كتابنا المؤلف في (تأويل مُشكّل القرآن) وليس يجوز لمن قام مقاماً في تحضيض على حرب أو حمالة بدم أو صلح بين عشائر أن يُقلّل ل الكلام ويختصره ولا لمن كتب إلى عامّة كتاباً في فتح أو استصلاح أن يُوجز .

ولو كتب كاتب إلى أهل بلد في الدعاء إلى الطاعة والتحذير عن المعصية كتب كتاب يزيد بن الوليد إلى مروّان حين بلغه عنه تلاكؤّه في بيعته (أمّا بعد 20 فإني أراك تُقدّم رجلاً وتؤخّر أخصي فاعتمد على أيتهما شئت والسلام) لم يعمّل هذا الكلام في أنفُسها عملّه في نفس مروّان ولكن الصواب أن يُطيل ويكثر ويُعِيد ويُبدى ويحذر ويُنذِر .

هذا منتهى القول فيما نختاره للكاتب فمن تكاملات له هذه الأدوات وأمدّه □ بآداب النفس - من العفاف والحلم والصبر والتواضع للحق وسكّون الطائر وخفّض الجناح - فهذا المتناهي في الفضل العالي في ذرى المجد الحاوي قاصب السبق الفائز بخير الدارين إن شاء □ تعالى